

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[282] الآيات 5-7: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْوَعْدِ
فَإِن زَنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نُّرٍّ مِّن نُّحُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَاقَةٍ ثُمَّ مِّن
مُّضْغَةٍ مَّخْلُوقَةٍ وَغَيْرِ مَخْلُوقَةٍ لِّنُذِيقَكُمْ وَنُقَرِّرُ فِي
الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ
لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُّتَوَفَّى وَمِنْكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى
أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيِّلٍ يَعْلَمُ مِزَاجَ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْإِنسَانَ
هَامِئَةً فَإِذَا أَنزَلْنَاهَا إِلَى الْوُجَدِ أَهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأُنَبِّتُ مِنْ
كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ 5 ذَلِكَ بِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّرُ الْمَوْتَى
وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ 6 وَأَنَّهُ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا
وَأَنَّهُ يَبْذَعُهُ مَن فِي الْقُبُورِ 7 التفسير دليل المعاد في عالم الأجنة
والنبات: بما أن البحث في الآيات السابقة كان يدور حول تشكيك المخالفين للمبدأ
والمعاد، فالآيات محل البحث طرحت دليلين منطقيين قويين لإثبات المعاد